



الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

شعبان ١٤٤٢ هـ

السنة: ٥٤

الجزء الأول

العدد: ١٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين
فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)

أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف

أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: باسل بن عايف الخالدي

قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالخ بن محمد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلآت من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
 - البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
٩	وقفات مع أوائل المصنفين في علم القراءات د. فهد بن مطيع المغدوي	(١)
٥٩	ما اشتبه من نظم القرآن بين حذف الواو وإبائها (مواضعه ووجهه) د. الجيلي علي أحمد بلال	(٢)
١٢١	القراءات العشرية الدائرة بين كلمتي ﴿ قَالَ ﴾ و﴿ قُل ﴾ (اجمعاً ودراسة) د. ياسر بن عوض بن رجاء العوفى	(٣)
١٤٥	تعقبات الداني على ابن الأثيري (ت ٨٣٢هـ) من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والأبنداء) - جمعاً ودراسة - د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي	(٤)
١٨٩	عبادة استماع القرآن الكريم د. رشا بنت صالح بن ناصر الدغيثر	(٥)
٢٣٩	الكسور والأعداد في القراءات القرآنية د. خليل بن أحمد بن أحمد المرضاحي	(٦)
٢٨١	الجمع البسيط لأسرار فن الالتفات من البحر المحيط - دراسة وتحليل - د. بريك بن سعيد القرني	(٧)
٣٤٥	التفسير العلمي التجريبي وأثره في اختيارات ابن عاشور - دراسة تطبيقية د. محسن بن حامد المطيري	(٨)
٣٩٥	منظومة الرمزمي في علوم القرآن - عرض ودراسة - د. ضيف الله بن محمد الشمrani	(٩)
٤٣٣	الفنقات التفسيرية في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الغرناطي - دراسة تحليلية - د. محمد بن مرضي الهزيل الشراي	(١٠)
٤٧٣	الأسلوب الحكيم في القرآن الكريم من خلال كتب التفسير د. سلطان بن بدير العتيبي	(١١)
٥٢١	ترجمة عباد بن منصور - دراسة تحليلية - أ. د. جمعان بن أحمد الزهراني	(١٢)
٥٩٥	مكانة الإمام مسلم في علم العلل. دراسة تطبيقية مقارنة من خلال كتابه التمييز د. حسام خالد السقار، و أ. د. محمد زهير المحمد	(١٣)
٦٤٧	الضبط والتبيين لقوي العلل والعاهات من المحدثين ليوسف بن حسن بن عبد الهادي المعروف ب (ابن المبرد) (ت ٩٠٩هـ) - دراسة وتحقيق - د. جمال فرحات صاولي	(١٤)
٦٩٥	التطبيقات الاحترازية للوقاية من الأوبئة في ضوء السنة النبوية د. زكرية بنت أحمد بن محمد غلفان زكري	(١٥)

تعقبات الدَّانِي على ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)
من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء)
جمعاً ودراسةً

Commentaries of Al- Dānī on Ibn Al- Anbārī (died 328AH)
through his Book (Al- Muktafā Fī al-Waqf Wa Al-Ibtidā)
(stopping and starting of Qur'an recitation)
Collecting and Studying

إعداد:

د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي

Dr. Sami bin Yahya bin Hadi Awaji

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: Smi1409@gmail.com

المستخلص

يتناول هذا البحث تعقبات الداني على ابن الأنباري في مسائل الوقف من خلال كتابه: (المكتفى في الوقف والابتداء)، جمعاً ودراسةً، وبيان الراجح فيها، وفق المعطيات العلمية، والروابط الإعرابية، وقد اشتمل البحث على: مقدمة وتمهيد في التعريف بمصطلحات البحث، ثم المبحث الرئيس في عرض تعقبات الداني على ابن الأنباري، ورتبتها بحسب ترتيب السور، ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج منها: أن عدد تعقبات الداني على ابن الأنباري في كتابه المكتفى (١٧) موضعاً، وأن بعض الاختلاف في حكم الوقف بين الداني وابن الأنباري راجع إلى اختلاف تفسيرهم للكلمة الموقوف عليها وتعلقها بما بعدها من حيث الإعراب والمعنى، فحكم الوقف مبني عند كل منهما على ما ترجح عنده فيها لغةً ومعنىً، علماً بأن أوافق الداني في كثير من تعقباته على ابن الأنباري.

الكلمات المفتاحية: تعقبات - الداني - ابن الأنباري - الوقف والابتداء - المكتفى.

ABSTRACT

This research deals with the commentaries of Al-Dānī on Ibn al-Anbārī regarding waqf issues (techniques of stopping in Quran recitation) through his book (Al- Muktafā fī Al-waqf and Al-ibtida), collecting and studying, and explaining the most preferable opinion in it, based on scientific data, and syntactic connections. The research includes: An introduction and preface about the definition of the research terms, then the main section which is the presentation of the commentaries of Al-Dānī on Ibn Al-Anbārī, I arranged it according to Qur'anic chapters order, then the conclusion which contains the most prominent findings including: The number of commentaries of Al-Dānī on Ibn al-Anbārī in his book (al-Muktafā) which is in 17 places, and that some of the differences between Al-Dānī and Ibn Al-Anbārī in waqf ruling is due to their differences in interpretation of the word stopped on and its relation to what follows in terms of expression and meaning, the ruling of waqf to each one of them is based on what is linguistically and meaningfully preferable to them, note that I agree with Al-Dānī in many of his commentaries on Ibn Al-Anbārī.

key words:

Commentaries - Al-Dānī - Ibn Al-Anbārī - al-Waqf wa al-Ibtidā' (Stopping and Starting) - al-Muktafā.

المقدمة

الحمد لله المنفرد بالدوام، المتفضل بالإنعام، خالق الخلق بقدرته، ومدبر الأمر بحكمته، أحمدته على جميع نعمه، وأشكره على تتابع مننه، وأصلي وأسلم على البشير النذير، والسراج المنير، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإن أحق ما صرفت فيه الأوقات، وأقنيت فيه الأعمار هو العلم بكتاب الله، ومن هنا كانت عناية السلف بكتاب ربهم عظيمة، واشتغالهم به غبطة كريمة؛ وما ذلك منهم إلا لكمال علمهم وفقههم وسلامة قلوبهم.

ومن مظاهر تلك العناية حرصهم على صيانة العلم وحفظه من كل ما يكدر صفوه أو يقلل نضجه؛ فكانت استدراقات بعضهم على بعض صورة من صور تلك العناية، وشكلاً من أشكال الريادة والسيادة.

وقد توجهت عناية بعض الباحثين إلى جمع هذه الاستدراقات مع دراستها؛ خدمة لعلم القراءات وطالبيه، مع حفظ الحق لأهله، ونسبة الفضل لأصله.

وقد يسر الله لي في هذا البحث جمع تعقبات الإمام الداني في كتابه (المكتفى في الوقف والابتدا) على الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ودراستها، معترفاً بالعجز والتقصير.

أسأل الله أن ينفع به، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- تعلق الموضوع بعلم القراءات، وهو علم من علوم القرآن، وكما قيل شرف العلم من شرف المعلوم، ولا أشرف من كتاب الله عز وجل.

٢- كون هذه التعقبات صادرة من إمام معتبر في العربية والقراءات على إمام معتبر - أيضاً- فيهما.

٣- الثمرة العلمية والتطبيقية في قراءة القرآن الكريم؛ بمعرفة الوقف الصحيح من غيره.

٤- معرفة أثر الوقف والابتداء على المعنى القرآني، والاطلاع على توجيهات الوقف باختلاف أنواعه.

٥- معرفة علاقة الوقف والابتداء بعلوم اللغة العربية المختلفة.

٦- قلة المؤلفات والبحوث التي تعرضت لدراسة تعقبات العلماء في الوقف والابتداء.

الدراسات السابقة:

لم أفق على مؤلف أو بحث حصر جميع تعقبات الداني على ابن الأنباري ودراستها، ومن المناسب أن أشير هنا إلى بحث بعنوان: (استدراكات الداني على سابقه من خلال كتابه المكتفى في الوقف والابتداء) للباحث: باسم كنعان صالح، وهو بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية بالجامعة العراقية ضمن العدد السادس، ذكر فيه نماذج قليلة من استدراكات الإمام الداني على سابقه في الوقف والابتداء، فذكر نماذج من استدراكاته على أبي حاتم وابن الأنباري والأخفش ونافع، ولم يحصر جميع المواضيع بل ذكر نماذج قليلة منها لكل إمام. وبعد المقارنة بين بحثه وبين البحث الذي بين أيديكم، يمكن القول بأن الفرق يتضح من خلال عنوان وحدود البحث، فهذا البحث خاص بحصر جميع تعقبات الداني على ابن الأنباري من خلال كتابه (المكتفى)، بينما البحث السابق عام لجميع تعقبات الداني على سابقه في الوقف والابتداء، وهذا من وجهة نظر الباحث لا يستقيم إلا إذا حصر جميع التعقبات الواردة للداني في كتابه (المكتفى) أو على الأقل يذكر نماذج للتعقبات الواردة في الكتاب لجميع من سبق الإمام الداني، وهذا ما يفهم من عنوان بحثه، لكنه لم يفعل هذا ولا ذلك، فقد أغفل أئمة من استدرك عليهم الإمام الداني في كتابه، ولم يتطرق لهم في بحثه نهائياً، وكذلك لم يحصر جميع استدراكات الداني على من ذكرهم، ومن لم يذكرهم في بحثه مع أن الداني استدرك عليهم:

- ١- ابن النحاس، استدرك عليه الداني في أربعة مواضع.
- ٢- ابن عبدالرزاق، استدرك عليه الداني في ثمانية مواضع.
- ٣- الأصبهاني، استدرك عليه الداني في قرابة سبعة مواضع.
- ٤- الدينوري، استدرك عليه الداني في عشرين موضعاً^(١).

(١) جمعها ودرسها د. سعد الزهراني، ونُشر البحث في مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، في العدد (٢٩).

وأما من ذكرهم في بحثه فلم يحصر لهم جميع استدراقات الداني عليهم، والذي يهمنا منها استدراقاته على ابن الأنباري، فلم يذكر منها إلا خمسة مواضع فقط، بينما عددها (١٧) موضعاً حصرتها جميعاً ودرستها في هذا البحث الذي بين أيديكم، ومن هنا يتبين اختلاف المضمون بين الباحثين، وبالله التوفيق.

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحث وخاتمة وفهرس.
المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن الأنباري.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الداني.

المطلب الثالث: التعريف بالتعقبات.

المطلب الرابع: التعريف بالوقف لغة واصطلاحاً.

المطلب الخامس: أنواع الوقف ومصطلحاته.

المطلب السادس: الوقف على رؤوس الآي.

المبحث الرئيس: تعقبات الداني على ابن الأنباري، ويشتمل على التعقبات ودراستها حسب ترتيبها القرآني.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، التحليلي، بجمع تعقبات الداني على ابن الأنباري، ثم دراستها دراسة علمية على النحو التالي:

١- كتابة الآيات وفق الرسم العثماني.

٢- كتابة البحث وفق قواعد الرسم الإملائي، وعلامات الترقيم الحديثة.

٣- توثيق النقول الواردة في البحث من مصادرها الأصلية.

- ٤- جمع تعقبات الداني على ابن الأنباري من كتابه الموسوم بـ (المكتفى في الوقف والابتدا).
- ٥- ترتيب المواضع حسب ترتيبها في القرآن الكريم.
- ٦- تصدير المسألة بذكر الآية التي ورد التعقب فيها، واتباعها بنصّ الداني الذي فيه شاهد التعقب، ثم أتناوله بالدراسة.
- ٧- دراسة التعقبات دراسة موضوعية، وبيان وجهها في العربية.

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن الأنباري^(١):

هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن قُروة بن قَطَن بن دعامة بن الأنباري.
ولادته ونشأته وصفاته:

ولد ابن الأنباري في الأنبار سنة إحدى وسبعين ومائتين. وسافر إلى بغداد، وهو صغير، ونشأ في بيت علم؛ إذ كان والده من كبار علماء الكوفة في عصره، كان ثقة صدوقاً زاهداً متواضعاً، وكان ذكياً فظناً عُرف بكثرة حفظه، قال أبو علي القالي عنه: «أنه كان يحفظ (٣٠٠) ألف بيت شاهد في القرآن»^(٢)، وسُئل عن حفظه فقال: «أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً». وُحِدث عنه أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها^(٣).

شيوخه:

أخذ ابن الأنباري عن كثير من النحاة واللغويين والقراء والمحدثين والمفسرين وروى عنهم، منهم:

١- أبوه: أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري، توفي سنة: (٣٠٤هـ)^(٤).

(١) راجع ترجمته في: محمد بن إسحاق النديم، "كتاب الفهرست"، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص: ٧٥؛ وياقوت الحموي، "معجم الأديباء"، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٣م)، ١: ٥٣٦؛ ومحمد بن أحمد الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، تحقيق: طيار آلتي قولاج، (ط١)، اسطنبول: مركز البحوث الإسلامية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ٢: ٥٥٦؛ ومحمد ابن الجزري، "غاية النهاية"، تحقيق: ج. برجستراسر، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ٢: ٢٠٣؛ وجلال الدين السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١)، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، ١: ٢١٢.

(٢) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٠٣.

(٣) انظر: صلاح الدين الصفدي، "الوافي بالوفيات"، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركبي مصطفى، (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ٤: ٢٤٥.

(٤) انظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ٢: ٢٦١.

- ٢- أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ثعلب الشيباني، توفي سنة: (٢٩١هـ)^(١).
٣- أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد القاضي، توفي سنة: (٢٨٢هـ)^(٢).

تلاميذه:

أخذ العلم عنه خلق كثير، منهم:

- ١- أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي، توفي سنة: (٣٥٦هـ)^(٣).
٢- أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، توفي سنة: (٣٤٠هـ)^(٤).
٣- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، توفي سنة: (٣٧٠هـ)^(٥).
٤- أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم الأصفهاني، توفي سنة: (٣٥٦هـ)^(٦).

آثاره العلمية:

له مؤلفات كثيرة متنوعة المواضيع متعددة السمات، منها:

- ١- الرد على من خالف مصحف عثمان، مطبوع بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد.
٢- كتاب الأضداد، مطبوع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
٣- الزاهر في معاني كلمات الناس، مطبوع بتحقيق: د. حاتم الضامن.
٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، مطبوع بتحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
٥- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، مطبوع بتحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان.
٦- المذكر والمؤنث، مطبوع بتحقيق: محمد عبدالحالق عزيمة.

- (١) انظر: ياقوت الحموي، "معجم الأدباء". تحقيق: د. إحسان عباس، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٣م)، ١: ٥٣٦.
(٢) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٤٧.
(٣) انظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ٤٥٣.
(٤) انظر: السيوطي، "بغية الوعاة"، ٢: ٧٧.
(٥) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢١٥.
(٦) انظر: ياقوت الحموي، "معجم الأدباء"، ٤: ١٧٠٧.

٧- مجلس من أمالي ابن الأنباري، مطبوع بتحقيق: إبراهيم صالح.

٨- الهاءات في كتاب الله، مخطوط.

٩- عجائب علوم القرآن، مخطوط.

وفاته:

توفي -رحمه الله- ليلة عيد الأضحى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد في داره، وله ثمان وستون سنة.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الداني^(١):

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي بالولاء، القرطبي المولد و النشأة، عُرف هو وأبوه قبله بابن الصيرفي، ثم غلب عليه نسب الداني بعد أن صار إلى شرق الأندلس ونزل بدانية.

ولادته ونشأته:

اختلفت الروايات اختلافاً يسيراً في تحديد سنة ميلاده، فروى ابن بشكوال بسنده إليه فقال: ((قال أبو عمرو: سمعت أبي -رحمه الله- غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة))^(٢). وعلى هذا درج الحافظ الذهبي وابن الجزري في كتابيهما في تراجم القراء^(٣).

وروى ياقوت في معجمه من طريق أبي داود صاحب أبي عمرو الداني قال: ((كتبت من خط أستاذي عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ بعد سؤالي عن مولده: أخبرني أبي أني ولدت في سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة و ابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين، وتوفي أبي في سنة ثلاث و تسعين في جمادى الأولى))^(٤).

وعاش أبو عمرو طفولته بقرطبة، وهي يومئذ في أوج نهضتها العلمية التي ورثتها عن

(١) راجع ترجمته في: خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، "الصلة". تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط ١)، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، ٧: ٥٩٢، والذهبي، "معركة القراء الكبار"، ٢: ٧٧٣؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٤٧.

(٢) انظر: ابن بشكوال، "الصلة"، ٧: ٥٩٣.

(٣) انظر: الذهبي، "معركة القراء الكبار"، ٢: ٧٧٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٤٧.

(٤) انظر: ياقوت الحموي، "معجم الأدباء"، ٤: ١٦٠٤.

عهود الازدهار من خلافة الأمويين بالأندلس على عهد عبدالرحمن الناصر، وابنه الحكم المستنصر الذي توفي سنة (٣٦٦هـ) فخلفه ولده هشام، وكان غلاماً صغيراً، فولى أمر تدبير الدولة باسمه المنصور محمد بن أبي عامر الحاجب، فوُلد أبو عمرو في عهده، وتدل أخبار أبي عمرو على أنه حفظ القرآن في سن مبكرة، وأخذ في طلب العلم بعد سنة خمس وثمانين وهو في نحو الخامسة عشرة.

رحلاته وشيوخه:

تعددت رحلات الإمام الداني، وتنوعت شرقاً وغرباً، وبالتالي كثر مشايخه في مختلف فنون علوم الشريعة، ولا عجب فهو حافظ المغرب والأندلس في زمنه ومقرئها، ومن أخذ عنهم:

١- أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيد بن غلبون الحلبي المقرئ، من أعلام المحققين في علم القراءات، صاحب كتاب التذكرة، توفي سنة: (٣٩٩هـ)^(١).

٢- أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرئ الضير، أكثر عنه الداني، وقال: ((لم ألق مثله في حفظه وضبطه))، توفي سنة: (٤٠١هـ)^(٢).

٣- أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان المصري المقرئ، قال عنه الداني: ((كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها مجوداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقهاء))، توفي سنة: (٤٠٢هـ)^(٣).

أما رحلاته فقد قال هو عن نفسه: ((وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة وكتبت عنهم، ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها في الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها إلى باقي العام والعام الثاني، وهو عام ثمانية إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأت بها القرآن، وكتبت بها الحديث والفقهاء والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهت إلى مكة، وحججت، وكتبت

(١) انظر: الذهبي، "معرفه القراء الكبار"، ٢: ٦٩٨.

(٢) انظر: الذهبي، "معرفه القراء الكبار"، ٢: ٧١٧.

(٣) انظر: الذهبي، "معرفه القراء الكبار"، ٢: ٦٩٠.

تَعْقِبَاتُ الدَّانِي عَلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ (المكتفى في الوقف والابتداء)، جمعاً ودراسةً، د. سامي بن يحيى عواجي

بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس، ثم انصرفت إلى مصر ومكثت بها أشهراً، ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البربر على ابن عبد الجبار بستة أيام، في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة، وخرجت منها إلى الثغر، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى الوطة، ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة، ومضيت منها إلى مَيْرَقَةَ في تلك السنة نفسها فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة^(١).

تلاميذه:

تتلمذ عليه خلق كثير، منهم:

- ١- أبو العباس أحمد بن عثمان بن سعيد الداني، قرأ القراءات على أبيه، وتصدر للإقراء، توفي سنة: (٤٧١هـ)^(٢).
- ٢- أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف الأنصاري، المعروف بـ (ابن العُرَيْبِيِّ)، توفي سنة: (٥٠٨هـ)^(٣).
- ٣- أبو داود سليمان بن نجاح الأموي مولاهم، أجل أصحاب الإمام الداني، توفي سنة: (٤٩٦هـ)^(٤).

آثاره العلمية:

فقد قال عنها الإمام الذهبي: ((بلغني أن له مئة وعشرين مصنفاً))، وقال: ((وكتبه في غاية الحسن والإتقان))^(٥)، ومن أشهر مؤلفاته^(٦):

- (١) انظر: ياقوت الحموي، "معجم الأدباء"، ٤: ١٦٠٤.
- (٢) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٨٨٦.
- (٣) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٤٦.
- (٤) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٨٧.
- (٥) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٧٧٦.
- (٦) للوقوف على مؤلفات الداني بشكل واسع؛ يمكن مراجعة (معجم مؤلفات المحافظ أبي عمرو الداني)، للدكتور: عبد الهادي حميتو، وكذلك (فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي)، للدكتور: غانم قدوري.

- ١- جامع البيان في القراءات السبع، حُقق في رسائل علمية بجامعة أم القرى.
- ٢- التيسير في القراءات السبع، مطبوع بتحقيق: أ. د. حاتم الضامن.
- ٣- المفتح في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مطبوع بتحقيق: نورة الحميد في رسالة علمية تقدمت بها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٤- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات، مطبوع بتحقيق: محمد بن محقان الجزائري.
- ٥- المكتفى في الوقف والابتداء، مطبوع بتحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشي.
- ٦- التحديد في الإتيان والتجويد، مطبوع بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد.

وفاته:

توفي -رحمه الله- بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة: (٤٤٤هـ)، وعمره: (٧٣) سنة تقريباً.

المطلب الثالث: تعريف التعقبات:

- التعقبات:** جمع تعقب، وهي من "عَقَبَ" الذي يدل في اللغة على معانٍ عدة؛ منها:
- ١- آخر الشيء؛ قال الجوهري: ((عاقبة كل شيء آخره، وقولهم: ليست لفلان عاقبة؛ أي: ولد))^(١).
 - ٢- التناوب والتتابع: والعُقْبَةُ: النوبة؛ تقول: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ، وهما يتعاقبان كالليل والنهار، وعاقبتُ الرجل في الرحلة، إذا ركبت أنت مرةً، وركب هو مرةً، من ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]^(٢).
 - ٣- النقص والرّد: قال الرازي: ((يُقَالُ: عَقَّبَ الحاكم على حكم من قبله؛ إذا حكم

(١) انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح". راجعه: محمد تامر وأنس الشامي وزكريا أحمد، (ط١)، القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م)، ص: ٧٨٩، مادة "عقب".

(٢) انظر: جمال الدين محمد بن منظور، "لسان العرب". (ط١، بيروت: دار صادر)، ١: ٦٢٠، مادة "عقب".

بعد حكمه بغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١]؛ أي:
لا أحد يتعقَّب حكمه بنقضٍ ولا تغييرٍ^(١).

التعقبات اصطلاحاً: لم أجد تعريفاً للتعقب عند العلماء المتقدمين، رغم أنه كان علماً شائعاً، وكان العلماء يعبرون عنه في كتاباتهم. وعرفه بعض المعاصرين بأنه: نظر العالم استقلالاً في كلام غيره، أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكاً^(٢).

وأضاف بعضهم على التعريف السابق فقال: نظر العالم ابتداءً في كلام غيره من أهل العلم استدراكاً أو تخطئة، أو ما جرى مجرى هذين الأمرين^(٣).

وهذا التعريف أكثر دقة؛ لأمرين: أولاً: حصر النظر في كلام غيره، أما كلام العالم نفسه فيعد تراجعاً وليس تعقباً. ثانياً: قوله أو ما جرى مجرى هذين الأمرين: يشمل ما هو على شاكلتهما، فيكون أكثر دقة. وعلى هذا يكون موضوع هذا العلم تقسيم عمل الغير، والنظر فيه، وتتبعه في أحكامه، والاستدراك عليه ببيان ما فاته أو وهم فيه، أو التبس عليه، أو أشكل عليه^(٤).

المطلب الرابع: تعريف الوقف، لغةً واصطلاحاً:

الوقف لغة: هو الحبس والمكث والسكون، قال ابن فارس: ((الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه))^(٥). يقال: وقفت الدابة وقوفاً: سكنت، ووقفتُ عن الكلام أقلعت عنه^(٦)، وفي القراءة هو: قطع الكلمة عما بعدها.

(١) انظر: محمد بن أبي بكر الرازي، "مختار الصحاح". إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، (ط ١)، لبنان: مكتبة لبنان، (١٩٨٦م)، ص: ١٨٦، مادة "عقب".

(٢) انظر: منصور نصار، "تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب". رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، ص: ٢٢.

(٣) انظر: ناصر العزري، "تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري". رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، ص: ١١.

(٤) انظر: رائد شعت، "تعقبات أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل". (بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة - ٢٠١٧م)، ص: ٧٠.

(٥) انظر: أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون، (ط ١)، القاهرة: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٦: ١٣٥.

(٦) انظر: أحمد بن محمد الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي". تحقيق: د. عبدالعظيم

وأما الوقف في اصطلاح القراء الأوائل أصحاب التأليف كابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، وابن النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، والداني (ت: ٤٤٤هـ)، وغيرهم، رغم تقسيمهم للوقف، وتتبعهم كلمات القرآن بالاستقراء الكافي، والوقوف أمام كل جملة مناقشين لها ومحللين، إلا أنهم لم يتعرضوا لتعريف (الوقف) على شكل نص، بل يمكن أن يفهم التعريف من كلامهم ضمناً خلال الحديث عن أقسام الوقف في كتبهم، وكان كثير من العلماء المتقدمين على ابن الجزري يطلقون كلمة (الوقف) و(القطع) و(السكت) في كلامهم ويقصدون غالباً (الوقف)، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة^(١)، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فقد فرّقوا بين هذه الاصطلاحات الثلاثة^(٢)، وأول عالم جاءنا بنصٍ عرّف فيه الوقف هو الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) حيث قال: «والوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة؛ إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله، لا بنية الإعراض، ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً، ولا بدّ من التنفس معه»^(٣).

إنّ هذا التعريف مع كونه تعريفاً واضحاً وشاملاً إلا أنه ينقصه تقييد الزمن، علماً بأنّ المراد هو الزمن اليسير.

والعلماء المتأخرون عرّفوه تعريفاً جامعاً شاملاً إذ يقولون: «الوقف هو: قطع الصوت عند آخر الكلمة القرآنية زمنياً يسيراً يتنفس فيه عادة مع قصد الرجوع إلى القراءة إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به، أو بالحرف الموقوف عليه، أو بما قبله ممّا يصلح الابتداء به، ولا بدّ في الوقف من التنفس معه»^(٤).

=

الشناوي، (ط٢، القاهرة: دار المعارف)، ص: ٦٦٩.

(١) انظر: محمد بن محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: د. السالم الشنقيطي، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ)، ٣: ٦١٢.

(٢) فالقطع: عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة، والسكت: عبارة عن قطع الصوت زمنياً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. انظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، ٣: ٦١٢ و٦١٦.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: محمود خليل الحصري، "أحكام قراءة القرآن الكريم". ضبط: محمد طلحة منيار، (ط٢، مكة المكرمة: المكتبة المكية)، ص: ٢٥١.

المطلب الخامس: أنواع الوقف ومصطلحاته:

اجتهد العلماء في تحديد أنواع الوقف؛ خدمةً للقرآن الكريم، وتيسيراً على قارئه ومتعلمه، وإعانة له على التدبر والتمعن والفهم لكلام الله، وفق القواعد العربية، والمعاني التفسيرية. وقد تعددت مناهج العلماء في تحديد أنواع الوقف في القرآن الكريم؛ نظراً لتنوع منطقاتهم في ذلك، فنجد أنه ينقسم عند أكثر القراء إلى أربعة أنواع: (تام، وكاف، وحسن، وقبيح)^(١)، فالتام هو: الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده. والكافي هو: الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده؛ غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ. والحسن هو: الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً، والوقف القبيح هو: الذي لا يعرف المراد منه^(٢).

وأما الإمام ابن الأنباري الذي نحن بصدد دراسة تعقبات الداني في الوقف عليه فبلغت مصطلحاته ثلاثة: (تام، وحسن، وقبيح)، وتفسير هذه المصطلحات أنقلها لكم كما عرفها في كتابه فقال: «فالوقف التام هو: الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به»، وأما الوقف الحسن فعرفه بقوله: «هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده». وأما الوقف القبيح عرفه بقوله: «الذي ليس بتمام ولا حسن»^(٣).

وذهب بعض العلماء إلى غير هذا التقسيم، فهو خمسة أقسام عند السجاوندي: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة^(٤)، وثمانية أقسام عند بعضهم: تام،

(١) انظر: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١)، القاهرة: مكتبة عيسى الحلبي، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)، ١: ٣٤٢.

(٢) انظر: عثمان بن سعيد الداني، "المكتفى". تحقيق: يوسف المرعشي، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص: ١٣٨ - ١٤٨.

(٣) انظر: محمد بن القاسم الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين رمضان، (ط١)، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م)، ١: ١٥٠.

(٤) انظر: محمد بن طيفور السجاوندي، "علل الوقوف". تحقيق: محمد العبيدي، (ط٢)، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ١: ١٦٩.

وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحسن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به^(١). وقد قسمه ابن الجزري إلى قسمين:

الأول: الوقف الاختياري وهو ثلاثة أنواع: تام وكافٍ وحسن.

الثاني: الوقف الاضطراري وهو المصطلح عليه بالقبيح^(٢).

وبالنظر إلى الروابط المنطقية بين الجمل القرآنية من عدمها، نجد أن الامر لا يخلو من أربعة احتمالات، وهو ما ذهب إليه جمهور القراء، وهي:

١- أن ينعدم التعلق بين الجملتين إطلاقاً، أي: كل جملة منهما في موضوع مخالف

للآخر، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥٧﴾

[البقرة: ٥ - ٦]، فالوقف على الجملة الأولى هو ما يعرف بالوقف التام؛ لانعدام

التعلق اللفظي والمعنوي بما بعدها.

٢- أن يوجد تعلق بين الجملتين، وهذا التعلق من ناحية المعنى لا اللفظ، مثله الوقف

على قوله تعالى: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ

قُلُوبِهِمْ ﴿٦١﴾ [البقرة: ٦ - ٧]، فالوقف على ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ في الآية هو ما يعرف

بالوقف الكافي؛ للتعلق المعنوي بين الآيتين.

٣- أن يوجد تعلق بين الجملتين، وهذا التعلق من جهة اللفظ، ويلزم منه التعلق

المعنوي، ومعنى ذلك أن الجملة الثانية لا تستقل بإعرابها عن الأولى، مع إفادة

الجملة الأولى في الوقف عليها معنى تاماً، من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ

إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ [البقرة: ٩]، فجملة ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ جملة حالية

متصلة بما قبلها من جهة الإعراب، فالوقف على ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ هو ما يعرف

بالوقف الحسن؛ للتعلق اللفظي بين الجملتين.

(١) انظر: جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، (ط٢)،

المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ٢: ٥٤٨.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٨٧ - ٥٨٩.

٤- أن يوجد بين الجملتين تعلق لفظي ومعنوي كسابقه، لكن الوقف على الجملة الأولى لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، من ذلك قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، فالوقف على (قلوبهم) هو ما يعرف بالوقف القبيح؛ للتعلق اللفظي بما بعدها، وعدم إفادتها معنى تاماً.

المطلب السادس: الوقف على رؤوس الآي:

اختلف العلماء في الوقف على رأس الآية؛ إذا كان رأس الآية متعلقاً بما بعده تعلقاً لفظياً، فذهب بعض العلماء إلى تقديم الوقف على رأس الآية عموماً، وذهب البعض الآخر إلى أن الأولى عدم الوقف وأنه لا بد من تتبع المعنى وإتمامه، والقول الراجح منهما مراعاة الفواصل بالوقوف عليها؛ لحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ يقطع قراءته آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣ - ٤] (١). قال ابن الجزري: ((عدّ بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة، وقال أبو عمرو: وهو أحب إلي)) (٢).

وقال البيهقي: ((متابعة السنة أولى مما ذهب إليه بعض القراء من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها)) (٣). وهذا قول المحققين من العلماء كالداني وابن القيم وابن الجزري وغيرهم (٤).

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ٤٤: ٢٠٦؛ وأبو داود في سننه، ٤: ٣٧.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٨٩.

(٣) أحمد بن الحسين البيهقي، "شعب الإيمان". تحقيق: د. عبد العلي حامد، (ط ١)، الرياض: مكتبة الرشد، (١٤٢٣هـ)، ٤: ١٧٥.

(٤) انظر: الداني، "المكتفى"، ص: ١٤٥؛ ومحمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، "زاد المعاد في هدى خير العباد". (ط ٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ)، ١: ٣٢٦؛ وابن الجزري، "النشر"، ٣: ٥٨٩.

المبحث الرئيس: تعقبات الداني على ابن الأنباري

[١]

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرًا بِهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

قال الداني: ((وقال ابن الأنباري: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ حسن؛ يريد كافياً، وهو قول أبي حاتم، وليس كذلك؛ لأن ﴿وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ﴾ نسقٌ على قوله: ﴿وَصَدَّ﴾، ولأن خبر المبتدأ لم يأتِ بعد^(١).

اختلف في إعراب قوله: ﴿وَصَدَّ﴾ على قولين:

الأول: أنه مبتدأ، وما بعده معطوف عليه، وخبره: ﴿أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ فيكون الكلام نسقاً متصلًا غير منقطع^(٢).

الثاني: أنه معطوف على ﴿كَبِيرٌ﴾ أي: القتال فيه كبير، وسبب صدِّ عن سبيل الله، وكفر بالله تعالى وبنعمة المسجد الحرام، أو صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، ويكون ﴿وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ﴾ مبتدأ^(٣).

فعلى القول الأول لا يصح الوقف على قوله تعالى: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، وهذا ما ذهب إليه الداني وهو الأوجه والأرجح؛ لاستقامة المعنى مع صلته بما بعده، ولكي لا يفصل بين المبتدأ وخبره، وهو ما ذهب إليه ابن النحاس^(٤)، واختاره

(١) عثمان بن سعيد الداني، "المكتفى". تحقيق: يوسف المرعشي، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص: ١٨٤.

(٢) انظر: يحيى بن زياد الفراء، "معاني القرآن". تحقيق: محمد علي النجار، (ط١)، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١: ١٤٢؛ ومحمد بن يوسف بن حيان، "البحر المحيط". تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط١)، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٦ - ٢٠١٥م)، ٤: ١٠٨.

(٣) انظر: الحسن بن محمد النيسابوري، "غرائب القرآن و رغائب الفرقان". تحقيق: زكريا عميرات، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، ١: ٥٩١.

(٤) انظر: أحمد بن محمد النحاس، "القطع والائتناف". تحقيق: عبدالرحمن المطرودي، (ط١)، الرياض: دار

تَعْقِبَاتُ الدَّانِي عَلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء)، جمعاً ودراسةً، د. سامي بن يحيى عواجي السجاوندي^(١) والأشموني^(٢).

وعلى القول الثاني يكون الوقف كافياً؛ للاتصال المعنوي دون اللفظي، وهو ما ذهب إليه أبو حاتم السجستاني وابن الأنباري^(٣).

[٢]

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّمَا آمَنَّا فَأَغْرَبْنَا وَذُنُوبَنَا وَوَقْفَ آعْدَابِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].
قال الداني: ﴿عَدَابِ النَّارِ﴾ تام عند ابن الأنباري، وليس كذلك، وهو كافٍ إذا نُصِبَ ما بعده على المدح بتقدير: أعني، أو رُفِعَ بإضمار: هم. فإن خُفِضَ على النعت لقوله: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [آل عمران: ١٥] لم يكفِ الوقف على: ﴿النَّارِ﴾ ولم يتم^(٤).
قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ يحتمل محله الرفع والنصب والجر، فالرفع من وجهين: أحدهما: أنه مبتدأ محذوف الخبر، والثاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف.

والنصب من وجه واحد، وهو: النصب بإضمار أعني أو أمدح.
والجر من وجهين: أحدهما: جعله نعتاً ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، والثاني: جعله بدلاً منه.
وأما قوله تعالى: ﴿الصَّالِحِينَ﴾ فأعرابه على ما سبق في تقدير ما قبله، فإن قُدِّرَ ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ منصوب المحل أو مجروراً على ما تقدم كان إعراب ﴿الصَّالِحِينَ﴾ نعتاً له على كلا التقديرين، فيجوز أن يكون في محل نصب وأن يكون في محل جر، وإن قُدِّرَ

=
عالم الكتب، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، ص: ٩٩.
(١) انظر: محمد بن طيفور السجاوندي، "علل الوقوف". تحقيق: محمد العيدي، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ١: ٢٩٥.
(٢) انظر: أحمد بن محمد الأشموني، "منار الهدى". تحقيق: أحمد المعصراوي وأحمد البكري، (ط١، القاهرة: دار الإمام الشاطبي، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ص: ١٢٠.
(٣) انظر: محمد بن القاسم الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين رمضان، (ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م)، ١: ٥٥٠؛ والنحاس، "القطع والائتناف"، ص: ٩٩.
(٤) الداني، "المكتفى"، ص: ١٩٨.

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ مرفوع المحل تعين نصب ﴿الصَّابِرِينَ﴾ بإضمار أعني^(١).

فعلى ما سبق يتضح أن قوله تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ﴾ متعلق بما قبله، إما تعلقاً معنوياً فقط، أو معنوياً ولفظياً معاً، فأما التعلق المعنوي: فعلى تقدير أنه في محل نصب على المدح بتقدير: أعني، أو في محل رفع بإضمار: هم، فيكون الوقف حينئذٍ على ﴿التَّارِ﴾ وفقاً كافياً؛ للتعلق المعنوي دون اللفظي^(٢).

وأما التعلق المعنوي واللفظي: فعلى تقدير أن ﴿الصَّابِرِينَ﴾ في محل جر على أنه نعت أو بدل لقوله: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾، فحينئذٍ لا يصح الوقف على ﴿التَّارِ﴾؛ للتعلق اللفظي والمعنوي بما بعده، لكن يجوز الوقف عليه لكونه رأس آية^(٣).

والقول الراجح هو ما ذهب إليه الداني؛ لأنه من خلال ما سبق لا يمكن أن يكون الوقف على ﴿التَّارِ﴾ وفقاً تاماً؛ لتعلقه بما بعده معنئ، أو معنئ ولفظاً معاً، والوقف التام هو الذي لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنئ وهو ما لا ينطبق على الوقف هنا، والله أعلم.

[٣]

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [النساء: ١٣].

قال الداني: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ تام. وقال ابن الأنباري: حسن؛ يريد كافياً^(٤).

﴿تِلْكَ﴾ مبتدأ، و﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ خبرها، ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ شرط يجوز الابتداء به^(٥).

واختلف في تفسير ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ على قولين:

الأول: أنه عام في التكليف الواردة من بداية السورة وغيرها، كما أن الوالد يؤدب ولده في أمر مخصوص، ثم يقول له: احذر مخالفتي، ويكون مقصوده: منعه من معصيته في

(١) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٥: ٢٣٤؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون". تحقيق: أحمد الخراط، (١ط)، دمشق: دار القلم، ٣: ٦٩.

(٢) الداني، "المكتفى"، ص: ١٨٤.

(٣) انظر: النحاس، "القطع والائتناف"، ص: ١٢٩.

(٤) الداني، "المكتفى"، ص: ٢١٨.

(٥) انظر: الأشموني، "منار الهدى"، ص: ١٨٦.

تَعْقِبَاتِ الدَّانِي عَلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء)، جمعاً ودراسةً، د. سامي بن يحيى عواجي

جميع الأمور^(١). فعلى هذا المعنى يكون الوقف على ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ تاماً، لانقطاعه عما بعده لفظاً ومعنىً.

الثاني: أنه خاص بآيات المواريث المذكورة قبلها، فيكون المعنى: هذه القسمة التي قسمها الله بينكم أيها الناس في مواريث موتاكم؛ فصول فصل بها لكم بين طاعته ومعصيته في المواريث فمن أطاعه فيها دخل الجنة، ومن عصاه أدخله النار، وهذا ما رجحه ابن جرير الطبري^(٢). فعلى هذا المعنى يكون الوقف على ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ كافياً؛ لاتصاله بما بعده معنوياً^(٣)، والله أعلم.

[٤]

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣].

قال الداني: «وقال ابن الأنباري: ﴿عَفُورًا رَحِيمًا﴾ تام، وليس كذلك؛ لأن قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء: ٢٤] نسق على أول الآية، والمعنى: والمحصنات ذوات الأزواج إلا أن يُسَبِّنَ»^(٤).

الواو في ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ عاطفة، فهي معطوفة على ما قبلها من المحرمات، والتقدير: وحرمت عليكم المحصنات من النساء^(٥).

ويظهر مما تقدم أن الوقف عليها ليس بتمام، وإنما حسن؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، وهذا ما ذهب إليه الداني، وهو قريب من رأي النحاس والسجاوندي والأشْمُونِي^(٦).

(١) انظر: النيسابوري، "غرائب القرآن ورائب الفرقان"، ٢: ٣٧١.

(٢) انظر: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: عبدالله التركي، (ط ١)، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ٦: ٤٩٠.

(٣) انظر: النحاس، "القطع والائتناف"، ص: ١٦١.

(٤) الداني، "المكتفى"، ص: ٢١٩.

(٥) انظر: محمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبدالله التركي، (ط ١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ٦: ١٩٨؛ ومحمد الطاهر بن عاشور، "التحرير والتنوير".

(ط ١)، تونس: الدار التونسية للنشر)، ٥: ٥.

(٦) انظر: النحاس، "القطع والائتناف"، ص: ١٦٣؛ والسجاوندي، "علل الوقوف"، ٢: ٤١٩؛ والأشْمُونِي، "منار الهدى"، ص: ١٨٨.

[٥]

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣].

قال الداني: ﴿وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ كافٍ عند ابن الأنباري وغيره وعند أصحاب التمام، والمعنى: ليس الثواب بأمانيتكم ولا أمانيت أهل الكتاب، وهو عندي تام؛ لأنه انقضاء القصة وآخرها، وما بعدها كلام مستأنف غير متصل بها بل منقطع عنها، وهو عام لكل الناس، والحديث المسند الوارد بنزولها يدل على ذلك؛ حدثنا أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال: حدثنا عبد الله بن محمد -يعرف بابن المفسر- قال: حدثنا أحمد بن علي القاضي قال: أخبرنا أبو خيثمة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا موسى عبيدة قال: أخبرني مولى ابن سبّاع قال: سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣]، قلت: يا رسول الله، وإننا لنعمل السوء وإننا لنجزون بكل سوء عملنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أما أنت يا أبا بكر وأصحابك فتجزون بذلك في الدنيا، حتى تلقوا الله عز وجل وليست لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجتمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة))^(١)، قال حدثنا أحمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن محيصة عن محمد بن قيس بن مخزومة عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ...﴾ شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((قاربوا وسددوا، وكل ما أصاب المؤمن كفارة، حتى الشوكة يشاكها

(١) حديث غريب، في إسناده مقال، أخرجه الترمذي في (الجامع) كتاب التفسير، باب (٥)، الحديث رقم: (٣٠٣٩). انظر: ابن حجر، "النكت الطراف"، ٥ / ٢٩٦. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط بمجموع طرقه وشواهده. انظر: شعيب الأرنؤوط، "تخريج شرح السنة"، رقم: ١٤٣٩.

والنكبة ينكبها))^(١) ((^(٢).

اختلف أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ على قولين: الأول: أنه عام للمسلمين وأهل الكتاب، والثاني: أنه خاص للمشركين فقط^(٣). فالوقف تام على قول من جعل ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ عاماً للمسلمين وأهل الكتاب؛ لانقطاعه عما قبله لفظاً ومعنى، فهو على هذا المعنى جملة مستأنفة. ووقف كافٍ على من جعل ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ خاصاً للمشركين؛ لاتصاله بما قبله من جهة المعنى^(٤).

والقول الراجح القول الأول، وهو ما ذهب إليه الداني؛ وذلك لسببين: أولاً: دلالة حديث أبي هريرة رضي الله عنه الوارد في سبب نزول الآية على هذا المعنى. ثانياً: لأنه يوافق المعنى الذي قاله جمهور المفسرين، وعلى رأسهم ابن جرير الطبري^(٥).

[٦]

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبَ﴾ [المائدة: ١٠٩]. قال الداني: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾ كافٍ. لم يذكر ابن الأنباري الوقف على: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾، ولا ابن النحاس^(٦).

ووجه كون الوقف على ﴿لَا عِلْمَ لَنَا﴾ كافياً على كلام الإمام الداني: أن أركان الجملة مكتملة بالوقوف عليه، ولحصول الفائدة، ولارتباط ما بعده بما قبله من جهة المعنى دون اللفظ؛ لأن المعنى: حينما سُئِلَ الرسل ﴿مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾، قالوا: لا علم لنا إلا علماً أنت أعلم

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرض والطب، الباب (١)، الحديث (٢). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر، الحديث (٥٠ - ٥١ - ٥٢).

(٢) الداني، "المكتفى"، ص: ٢٢٥.

(٣) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٣٧٢.

(٤) انظر: النحاس، "القطع والانتشاف"، ص: ١٨٣؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٢٠٣.

(٥) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٩: ٢٣٩؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٣٧٢.

(٦) الداني، "المكتفى"، ص: ٢٤٥.

به منا، ويؤيده قوله تعالى بعده: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْعُيُوبِ﴾^(١).

وقال السجاوندي: بأن الوقف عليه مطلق؛ لحسن الابتداء بما بعده على ما قرره في اصطلاح المطلق^(٢)، وأما الأشموني فالوقف عنده عليه من باب الوقف الحسن^(٣).

[٧]

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَأَيُّؤْمُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

قال الداني: «ومن قرأ ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ بكسر الهمزة وقف على ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ﴾ وهو تام. والتقدير: وما يشعركم إيمانهم، ثم ابتداء فأوجب فقال: (إنها...) فذلك منقطع مما قبله.

ومن قرأ: ﴿أَنَّهَا﴾ بفتح الهمزة لم يقف على ﴿يُشْعُرُكُمْ﴾ سواء قدرت (أنها) بـ: لعلها، أو قدرت بزيادة (لا)، فيكون التقدير: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون، والمعنى على هذا: أنها لو جاءت لم يؤمنوا، فهي متعلقة بما قبلها في الوجهين، فلا تقطع منه. وقد أجاز ابن الأنباري وابن النحاس الوقف قبلها والابتداء بها إذا قدرت بمعنى لعلها؛ لأن فيها الإيجاب^(٤).

قبل الكلام في حكم الوقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ﴾ لابد أن يُعرف أن في كلمة ﴿أَنَّهَا﴾ خلافاً قرائياً بين القراء، وبناء عليه يختلف حكم الوقف على قوله: ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ﴾ باختلاف قراءة ﴿أَنَّهَا﴾، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو البصري وشعبة عن عاصم بخلف عنه بكسر همزة (إنها)، وقرأ باقي القراء السبعة بفتحها، قال الإمام الشاطبي -رحمه الله- :
.....واكسَرَ أُنْهَا حمى صوبه بالخلف درٌّ وأوبلا^(٥)

(١) انظر: محمد عبدالحق بن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبدالسلام محمد، (١ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ٢: ٢٥٧.

(٢) انظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ٢: ٤٦٨.

(٣) انظر: الأشموني، "منار الهدى"، ص: ٢٣٦.

(٤) الداني، "المكتفى"، ص: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٥) انظر: القاسم بن فيره الشاطبي، "حز الأمانى ووجه التهاني". تحقيق: محمد تميم الزعبي، (ط٥)،

فعلى قراءة الكسر يكون الوقف على ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ تاماً، على الاستئناف، والمعنى: وما يدريككم بإيمانهم إذا جاءت، فأخبر الله عنهم بما علمه منهم فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون، فيكون إذاً على قراءة الكسر منقطعاً عما قبله لفظاً ومعنى، وهذا ما قرره الداني، وهو ما ذهب إليه ابن الأنباري والنحاس والسجائدي والأشموني، فلا خلاف بين علماء الوقف في الحكم على قراءة الكسر^(١).

وروي عن قنبل أنه قال: "سمعت أحمد بن محمد القواس يقول: نحن نقف حيث انقطع النفس إلا في ثلاثة مواضع، نتعمد الوقف عليها تعمداً: في آل عمران: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [٧] ثم نبتدي: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [٧]، وفي الأنعام: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ [١٠٩] ثم نبتدي: ﴿ أَنهَذَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ [١٠٩] يعني: بكسر الهمزة، وفي النحل: نقف على ﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرِّ ﴾ [١٠٣] ثم نبتدي: ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ [١٠٣]، وزيد عنه موضع رابع في يس: ﴿ مِنْ مَّرْقَدِنَا ﴾ [٥٢] ثم نبتدي: ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ [٥٢]"^(٢).

وأما من قرأ (أها) بالفتح كان في تقديرها ثلاثة أوجه:

الأول: جعل (لا) صلة، وممن قال بصلة (لا) هنا الكسائي والفراء^(٣)، فيكون المعنى: وما يدريككم بإيمانهم، كما قالوا: ﴿ إِذَا جَاءَتْ ﴾، قال ابن عطية: "ودعا إلى التزام هذا حفظ المعنى؛ لأنها لو لم تكن زائدة لعاد الكلام عذراً للكفار وفسد المراد بالآية"^(٤)، وضعف الزجاج زيادة (لا) هنا^(٥).

الثاني: على تقدير اللام أو الباء للعلة، أي: لأنها أو بأنها، فيكون المعنى: قل إنما

=

دمشق: دار الغوثاني، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، البيت رقم: ٦٥٨.

(١) انظر: الأنباري، "الإيضاح"، ٢: ٦٤٢؛ والنحاس، "القطع والانتناف"، ص: ٢٣٦؛ والسجائدي، "علل الوقوف"، ٢: ٤٨٧؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٢٥٣.

(٢) الداني، "المكتفى"، ص: ٢٥٨.

(٣) انظر: الفراء، "معاني القرآن"، ١: ٣٥٠؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٩: ٣٤٨.

(٤) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٢: ٣٣٣.

(٥) انظر: إبراهيم بن السري الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبدالجليل شليبي، (ط ١، بيروت:

عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، ٢: ٢٨٣.

الآيات عند الله فلا يأتيكم بها؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون، وما يشعركم بأنهم يؤمنون أو لا يؤمنون.

وعلى هذين المذهبين لا يحسن الوقف على ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ كما ذكر الداني؛ لتعلقها بما بعدها لفظاً ومعنى، وهذا ما نص عليه ابن الأنباري والنحاس والأشموني ويُفهم من كلام السجاوندي^(١).

الثالث: أنها بمعنى لعل، تقول العرب: اتت السوق أنك تشتري لنا شيئاً، أي: لعلك. ومنه قول أبي النجم العجلي:

قلت لشيبان: ادن من لقاءه أنا نغذي القوم من شوائه^(٢)

أناً بمعنى: لعلنا. وهو مذهب الخليل وسيبويه، وما يؤيد هذا المعنى ما ورد في مصحف أبي: (وما أدراكم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون)^(٣).

وعلى هذا المذهب: يكون الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ كافياً؛ لانقطاعه عما بعده لفظاً، وهو ما ذهب إليه ابن الأنباري^(٤)، وأجاز الوقف عليه كذلك ابن النحاس والأشموني^(٥)، ولم يجز الوقف عليه الداني؛ لتعلقه بما بعده على رأيه - رحمه الله - والرأي الراجح هو ما ذهب إليه ابن الأنباري وابن النحاس بجواز الوقف عليه؛ إذا قُدِّرَ ب (لعلها)؛ لأنه وإن كان متعلقاً بما بعده من جهة المعنى لكنه منقطع عنه من جهة اللفظ، والله أعلم.

(١) انظر: الأنباري، "الإيضاح"، ٢: ٦٤٢؛ والنحاس، "القطع والائتناف"، ص: ٢٣٦؛ والسجاوندي، "علل الوقوف"، ٢: ٤٨٧؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٢٥٣.

(٢) انظر: عبدالرحمن بن محمد الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف". (ط ١، دمشق: دار الفكر)، ص: ٥٩١؛ وعبدالقادر بن عمر البغدادي، "خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب". تحقيق: عبدالسلام هارون، (ط ٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ٨: ٥٠١.

(٣) انظر: سعيد بن مسعدة الأخفش، "معاني القرآن". تحقيق: هدى قراة، (ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، ص: ٣١٠؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٩: ٣٤٨؛ والنيسابوري، "غرائب القرآن ورجائب الفرقان"، ٣: ١٤٤.

(٤) انظر: الأنباري، "الإيضاح"، ٢: ٦٤٢.

(٥) انظر: النحاس، "القطع والائتناف"، ص: ٢٣٦؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٢٥٣.

[٨]

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَىٰ لَيْلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُٗ حَيْثُ مَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

قال الداني: ﴿مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ كافٍ على القراءتين، وقال ابن الأنباري: تام^(١). بل قال ابن الأنباري في الإيضاح بأنه وقف حسن^(٢)، والحسن عنده بمرتبة الكافي عند الداني، ونقل النحاس التمام فيه عن أحمد بن موسى^(٣).

ووجه أن الوقف على قوله تعالى: ﴿بِأَمْرِهِ﴾ كافٍ، لانقطاعه عما بعده من جهة اللفظ واتصاله به من جهة المعنى؛ لأنه لما تقدم ذكر خلق السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم وأمره سبحانه فيها قال بعدها: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾، أي: له الإيجاد والاختراع، وجرى ما خلق واخترع على ما يريده وبما يأمر به سبحانه، لا أحد يشركه في ذلك ولا في شيء منه^(٤).

ومما تقدم يتضح أن الوقف على ﴿مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ كافٍ؛ للاتصال المعنوي بما بعده دون اللفظي.

[٩]

﴿وَيَسْتَدِينُوكَ أَحَقُّهُ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [يونس: ٥٣].

قال الداني: «وقال ابن الأنباري: ﴿قَوْلُ إِي وَرَبِّي﴾ وقف حسن، كما تقول في الكلام: إي لعمري، ثم يتدنى: ﴿إِنَّهُ وَلِحَقُّ﴾. والوقف عندي ﴿إِنَّهُ وَلِحَقُّ﴾؛ لأن القسم واقع عليه فلا يفصل منه^(٥).

الوقف على ﴿لِحَقُّ﴾ يجعل السؤال والجواب والقسم كلاماً واحداً، والوقف على

(١) الداني، "المكتفى"، ص: ٢٧٢.

(٢) انظر: الأنباري، "الإيضاح"، ٢: ٦٥٨.

(٣) انظر: النحاس، "القطع والانتشاف"، ص: ٢٥٥.

(٤) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ١٠: ١٢٢؛ وابن عاشور، "التحريير والتنوير"، ٨: ١٦٩.

(٥) الداني، "المكتفى"، ص: ٣٠٨.

﴿إِي وَرَيْ﴾ ثم الابتداء بـ ﴿إِنَّهُ وَلِحَقُّ﴾ على الاستئناف، فإن جعل قوله: ﴿إِنَّهُ وَلِحَقُّ﴾ جواب القسم، أي: ﴿إِي وَرَيْ إِنَّهُ وَلِحَقُّ﴾، فلا يجوز الوقف على ﴿وَرَيْ﴾؛ لأن القسم واقع على قوله: إنه الحق إي نعم والله؛ لأن ﴿إِي﴾ بمعنى: نعم في القسم خاصة^(١)، فلا يفصل منه^(٢).

[١٠]

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٢٥].

قال الداني: «ومن قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بكسر الهمزة أو فتحها لم يقف على: ﴿قَوْمِهِ﴾؛ لأن كسرها بتقدير: (فقال إي)، فهي محكية بعد القول، وفتحها بتقدير: (بأي)، فهي مفعول أرسلنا. وقال ابن الأنباري: من كسرها ابتداءً بما ووقف على: ﴿قَوْمِهِ﴾. وليس كما قال؛ لأنها في كلا الوجهين متعلقة بالإرسال»^(٣).

اختلف القراء السبعة في قراءة: ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾، فقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة ﴿إِنِّي﴾، وقرأ الباقون بفتحها (أني)، قال الإمام الشاطبي: وإني لكم بالفتح حق رواه

فلا إشكال في قراءة من فتح (أني) بأنه لا يقف على ﴿قَوْمِهِ﴾؛ لأن الإرسال عامل في (أني)؛ أي: أرسلنا نوحاً بأي لكم نذير^(٤)، وجعل ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [هود: ٢٦] بعدها بدلاً

(١) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٣/ ١٢٥؛ و جار الله محمود عمر الزمخشري، "الكشاف". تحقيق: خليل شيحا، (ط٣)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ص: ٤٦٦؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٦: ٢٢٠.

(٢) انظر: النحاس، "القطع والانتشاف"، ص: ٣٠٥؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٣٢٧.

(٣) الداني، "المكتفى"، ص: ٣١٥.

(٤) انظر: الشاطبي، "حز الأمانى ووجه التهاني"، البيت رقم: ٧٥٥.

(٥) انظر: أبو علي الحسن الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين فهوجي وبشير حويبياني، (ط١)، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ٤: ٣١٥.

تَعْقِبَاتِ الدَّانِي عَلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء)، جمعاً ودراسةً، د. سامي بن يحيى عواجي

من ﴿أَنِ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١)، فالكلام متصلٌ ببعضه ببعض، فلا يوقف على ﴿قَوْمِهِ﴾؛ للاتصال اللفظي والمعنوي، وهذا مما اتفق عليه الداني وابن الأنباري^(٢).

إنما الإشكال في الوقف على ﴿قَوْمِهِ﴾ على قراءة الكسر، فالداني يرى بأنه لا يوقف على ﴿قَوْمِهِ﴾ كذلك، بينما ابن الأنباري يرى الوقف عليه في قراءة من كسر، وحقيقة هذا الخلاف يرجع إلى تفسير ما يتعلق به ﴿إِنِّي﴾:

فالداني يرى بأنه متعلق بالإرسال مثل قراءة الفتح؛ فحينئذٍ لا يوقف على ﴿قَوْمِهِ﴾؛ لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

بينما ابن الأنباري يرى بأنه يوقف عليه؛ وذلك على إضمار القول، أي: قال لهم إني لكم نذير مبين^(٣)، وجعل ﴿أَنَّ لَا تَعْبُدُوا﴾ بعدها متعلق بما بعد ﴿إِنِّي﴾، فالكلام على هذا وإن اتصل بما بعده من جهة المعنى لكنه منقطع عنه من جهة اللفظ، فيكون الوقف على هذا التقدير كافياً^(٤)، والله أعلم.

[١١]

﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨].

قال الداني: ((... كاف، ... ومثله: ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾. وقال ابن الأنباري: الوقف على: ﴿لِتَرْكَبُوهَا﴾ وتبتدئ: ﴿وَزِينَةً﴾ على معنى: وزينة فعلنا ذلك، وقيل: ﴿وَزِينَةً﴾ تام^(٥).

الوقف على قوله: ﴿وَزِينَةً﴾ كافٍ كما ذكر الإمام الداني؛ لأن الواو بعدها حرف ابتداء، والجملة بعدها مبتدأة، فالتعلق المعنوي حاصل؛ لأن الكلام عن الخلق ومتعلق بقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ [النحل: ٤] وقوله: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ [النحل: ٥]، وقيل: بأن الوقف

(١) انظر: النحاس، "القطع والانتشاف"، ص: ٣١٧.

(٢) انظر: الأنباري، "الايضاح"، ٢: ٧١١.

(٣) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ١٢: ٢٣٢.

(٤) انظر: النحاس، "القطع والانتشاف" ص: ٣١٧؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٣٤١.

(٥) الداني، "المكتفى"، ص: ٣٤٧.

على ﴿وَزِينَةَ﴾ تام، وممن قال بالتمام عليه: نافع ويعقوب وأبو حاتم السجستاني؛ على أن الكلام تم هنا، وانقطع عما بعده لفظاً ومعنى^(١).

وأما قول الأنباري: بأن الوقف على: ﴿لِتَرْكُبُوهَا﴾ ثم يبتدئ بـ ﴿وَزِينَةَ﴾، فعلى تقدير: وجعلنا زينة، أو: وخلقها زينة، وعليه فإن الكلام فهم المقصود منه بقوله: ﴿لِتَرْكُبُوهَا﴾، وما بعده كلام مستأنف متعلق به معنوياً لا لفظياً، فعلى هذا يكون الوقف على ﴿لِتَرْكُبُوهَا﴾ كافياً^(٢).

لكن الأرجح من وجهة نظري ما ذهب إليه الداني من أن الوقف يكون على قوله: ﴿وَزِينَةَ﴾؛ ولا يوقف على ﴿لِتَرْكُبُوهَا﴾ بل يوصل بـ (زينة)، ويكون الوقف حينئذ كافياً؛ لأن ما بعده متصل به وبما قبله في المعنى وسياق الآيات يدل على هذا^(٣)، والله أعلم.

[١٢]

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلِمَاتُهَا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧].

قال الداني: ((وقال العباس بن الفضل: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ كاف. وقال ابن عبدالرزاق: هو تام. وقال أبو حاتم وابن الأنباري: الوقف الكافي: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾، قال أبو عمرو رضي الله عنه: وبالأول أقول لدلالة تفسير المفسرين المتقدمين عليه.

حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يحيى في قوله: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ قال: بالحرم. وبذلك قال ابن عباس ومجاهد والضحاك والحسن وأبو مالك. وقال قتادة: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ ببيت الله وحرم الله، والمعنى: أنهم كانوا يفتخرون بهما، ويقولون: نحن أهل بيت الله وحرم الله. وقيل: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ بالقرآن، والمعنى: أنهم يحضروهم عند قراءته استكباراً^(٤).

(١) انظر: النحاس، "القطع والانتناف"، ص: ٣٦١.

(٢) انظر: النحاس، "القطع والانتناف"، ص: ٣٦١؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٢: ٢٨٧؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٧: ١٩٥.

(٣) انظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ٢: ٦٣٥؛ والنيسابوري، "غرائب القرآن و رغائب الفرقان"، ٤: ٢٤٠.

(٤) الداني، "المكتفى"، ص: ٤٠٢ - ٤٠٣.

الضمير في (به) فيه قولان:

الأول: أنه يتعلق بـ ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾، والضمير على هذا عائد للقرآن أو للبيت أو للرسول صلى الله عليه وسلم أو للنكوص في قوله تعالى: ﴿تَنَكَّصُونَ﴾ [٦٦]. والباء في هذا كله للسببية؛ لأنهم استكبروا بسبب القرآن لما ثلّي عليهم، وبسبب البيت؛ لأنهم يقولون: نحن ولاته، وبالرسول؛ لأنهم يقولون: هو منّا دون غيره، أو بالنكوص؛ لأنه سبب الاستكبار^(١).

الثاني: أنه متعلق بـ ﴿سَمِرًا﴾، ويجوز على هذا أن يكون الضمير عائداً على القرآن أو الرسول؛ لأنهم كانوا يسمرون بالقرآن وبالرسول، أي: يجعلونهما حديثاً لهم يخوضون في ذلك كما يُسمر بالأحاديث، وكانوا يسمرون في البيت، فالباء ظرفية على هذا. و﴿سَمِرًا﴾ نصب على الحال: إما من فاعل ﴿تَنَكَّصُونَ﴾، وإما من الضمير في ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾^(٢). فعلى القول الأول لا يجوز الوقف على ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾ لتعلقه بـ ﴿بِهِ﴾ لفظاً ومعنى، وعلى القول الثاني يكون الوقف كافياً على ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾^(٣)، والوصل أوجه؛ لأن ﴿سَمِرًا﴾ مع ﴿تَهَجَّرُونَ﴾ حالان بعد حال، يعني: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾ والمجرور ضمير البيت، أي: مستكبرين بالبيت مفتخرين، والوقف التام على تهجرون^(٤)، والله أعلم.

[١٣]

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَوْتَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا

كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١].

قال الداني: «﴿أَوْتَرَى رَبَّنَا﴾ كافٍ عند أبي حاتم وابن الأنباري وابن عبدالرزاق، وهو عندي تام؛ لأنه انقضاء كلامهم»^(٥).

(١) انظر: النيسابوري، "غرائب القرآن"، ٥ / ١٢٨؛ وأبو السعود محمد العمادي، "إرشاد العقل السليم".

(٢) بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٦ / ١٤٣.

(٣) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ١٥ : ٤٦٧؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون"، ٨ : ٣٥٧.

(٤) انظر: النحاس، "القطع والائتناف"، ص: ٤٥٩؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٤٩٣.

(٥) انظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ٢ : ٧٣٠.

(٥) الداني، "المكتفى"، ص: ٤١٥.

وجه كون الوقف على قوله: ﴿أَوْزَرَى رَبَّنَا﴾ تاماً على قول الإمام الداني؛ أن ما بعده جملة مستأنفة، واللام جواب لقسم محذوف عن قولهم، على تقدير: والله لقد استكبروا...، والتأكيد بلام القسم؛ لإفادة معنى التعجب، كأنه قال: ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم! (١).

وأما قول الإمام ابن الأنباري بأن الوقف عليه كافٍ؛ فباعتبار ارتباط الجملة بما بعدها من جهة المعنى، وهو ما ذهب إليه ابن النحاس حيث قال: ((﴿أَوْزَرَى رَبَّنَا﴾ قطع كافٍ؛ لأن المعنى عند أهل التفسير: وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة فيخبرونا بصحة نبوتك أو نرى ربنا فيخبرنا بذلك، فقال الله جل وعز: ﴿لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ فهذا التمام)) (٢).

ومن ذهب إلى هذا التفسير الذي أشار إليه ابن النحاس الإمام الطبري في تفسيره (٣)، لكن القول الأرجح من وجهة نظري ما ذهب إليه الإمام الداني من أن الوقف على ﴿أَوْزَرَى رَبَّنَا﴾ وقف تام؛ لانقضاء كلامهم، وما بعده كلام مستأنف؛ للابتداء بلام القسم، والله أعلم.

[١٤]

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرٍ الْعَمِلِينَ﴾
﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٨ - ٥٩].

قال الداني: ((﴿أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ تام عند ابن الأنباري، وليس كذلك من حيث لم يأت لـ ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [العنكبوت: ٥٩] خبر بعد)) (٤).

الوقف على قوله تعالى: ﴿أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ ليس بتام كما ذكر الداني في استدراكه على ابن الأنباري، ويختلف حكم الوقف عليه بحسب تقدير ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ بعده، وذلك في

(١) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ١٥: ١٨٠؛ وأبو السعود، "إرشاد العقل السليم"، ٦: ٢١١؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٥١٢؛ وابن عاشور، "التحرير والتنوير"، ١٦: ٥.

(٢) انظر: النحاس، "القطع والائتناف"، ص: ٤٨٠ - ٤٨١.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٧: ٤٢٦.

(٤) الداني، "المكتفى"، ص: ٤٤٥.

تقديرين:

الأول: الوقف على قوله تعالى: ﴿أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ كافٍ، على اعتبار أن ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين، أو مبتدأ خبره ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾، وكذا إن نصب بإضمار أعني^(١).

الثاني: ليس بوقف، وذلك على اعتبار أن ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ نعت لـ ﴿الْعَمَلِينَ﴾، وهذا ما ذهب إليه ابن النحاس، ورجحه السجاوندي^(٢).

وعلى كلِّ فالوقف عليه سنة؛ لأنه رأس آية، فيوقف عليه ويتبدأ بما بعده.

[١٥]

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَىٰ تِعَاجِلِهِ وَمِنْ كَثِيرٍ مِّنَ الْفَاطِلَةِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤].

قال الداني: «وقال ابن الأنباري: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ تام، ثم تبتدئ: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ على معنى: وقليل هم، و(ما) صلة للكلام، وهو قول الأخفش وأبي حاتم، والتمام عندي: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾؛ لأن ذلك من الكلام الأول، والمعنى - والله أعلم -: وقليل ما هم المؤمنون الذين لا ييغون»^(٣).

في (ما) التي في قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ وجهان؛ أحدهما: أن تكون صلة بمعنى: وقليل هم، وهذا ما ذهب إليه ابن الأنباري^(٤)، فيكون إثباتها وإخراجها من الكلام لا يفسد معنى الكلام.

والآخر: أن تكون اسماً، و(هم) صلة لها، أي: وقليل ما تجدهم، فيكون معنى الكلام: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وقليل الذين هم كذلك، بمعنى: الذين لا يبغى بعضهم على بعض، و(ما) على هذا القول بمعنى (من)، كما يُقال: قد كنتُ أحسبك أعقل مما أنت،

(١) انظر: الأشموني، "منار الهدى"، ص: ٥٦٣.

(٢) انظر: النحاس، "القطع والانتناف"، ص: ٥٢٦؛ والسجاوندي، "علل الوقوف"، ٢: ٧٩٤.

(٣) الداني، "المكتفى"، ص: ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٤) انظر: الأنباري، "الإيضاح"، ٢: ٨٦٢.

فتكون أنت صلة ل (ما)، والمعنى: كنت أحسب عقلك أكثر مما هو. فتكون (ما) والاسم مصدرًا، ولم ترد المصدر لكان الكلام ب (من)؛ لأن (من) التي تكون للناس وأشباههم^(١). وبناء على ما سبق فالقول الراجح هو ما ذهب إليه الإمام الداني من أن الوقف التام في الآية يكون على قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾؛ لانقطاعه عما بعده لفظًا ومعنى، وأمّا الوقف على قوله: ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ فإن صح فهو من قبيل الوقف الكافي؛ لتعلقه بما بعده من جهة المعنى^(٢)، والله أعلم.

[١٦]

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَّكُرٍ﴾ [القمر: ٦].

قال الداني: ﴿﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾﴾ تام، وقال ابن الأنباري: غير تام، وليس كما قال؛ لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: ٧]، والمعنى عندهم على التأخير، والتقدير: يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع، فإذا كان كذلك، فالتمام: ﴿﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾﴾؛ لأن الظرف لا يتعلق بشيء مما قبله^(٣).

قول الإمام ابن الأنباري بأن الوقف عليه غير تام على تقدير أن المعنى: فتول عنهم إلى يوم الدين، وهو قول الحسن، وهذا القول ضعيف، قال أبو حيان: ((وقال الحسن: المعنى: فتول عنهم إلى يوم الدين، وهذا ضعيف من جهة اللفظ ومن جهة المعنى؛ أما من جهة اللفظ فحذف إلى، وأما من جهة المعنى فإن توليهم عنهم ليس مُعَبِّبًا بـ ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾^(٤)). وأمّا قول الإمام الداني فهو القول الراجح عندي؛ لموافقته لأقوال أهل التفسير كما ذكر^(٥)، قال ابن عطية: ((وتم القول في قوله: ﴿عَنْهُمْ﴾ ثم ابتداء وعيدهم، والعامل في ﴿يَوْمَ﴾

(١) انظر: الطبري، "جامع البيان"، ٢٠: ٦٢؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٨: ١٧٢.

(٢) انظر: السجاوندي، "علل الوقوف"، ٣: ٨٦٧؛ والأشموني، "منار الهدى"، ص: ٦٣٠.

(٣) الداني، "المكتفى"، ص: ٥٤٥.

(٤) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٢٠: ٨٥.

(٥) انظر: الزجاج، "معاني القرآن"، ٥: ٨٦؛ وجمال الدين الجوزي، "زاد المسير". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ص: ١٣٧٠؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٢٠: ٧٧؛ وأبو حيان، "البحر المحيط"، ٢٠: ٨٥.

قوله: ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [٧]، و﴿حُشَعًا﴾ [٧] حال من الضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾، وتصرف الفعل يقتضي تقدم الحال، قال المهدي: ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿عَنْهُمْ﴾^(١). ونقل النحاس التمام فيه عن أبي حاتم ولم يذكر غيره^(٢)، وهو قول الأشموني كذلك^(٣)، وذكر السجائدي بأن الوقف عليه لازم، وقال: «لأنه لو وصل صار ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفاً للتولي عنهم، وليس كذلك، بل هو ظرف ﴿يَخْرُجُونَ﴾، و﴿حُشَعًا﴾ حال للضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ تقديره: خاشعاً أبصارهم يوم يدع الداع»^(٤).

[١٧]

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ ﴿٦٠﴾ فِي أَيِّ الْأَعْيُنِ رِيًّا كَمَا تَكْدِبَانِ ﴿٦١﴾ مُدْهَامَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٠ - ٦٤]. قال الداني: ((تام)... وقال ابن الأنباري: ومثله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ﴾ وليس كذلك، لأن قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ صفة لهما^(٥). قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ صفة لـ ﴿جَنَّاتٍ﴾، وعليه فالوقف على ﴿جَنَّاتٍ﴾ حسن؛ لأنه لا يصح الابتداء بما بعده على ما تقرر عند علماء الوقف من منع فصل الصفة عن موصوفها^(٦).

(١) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٥: ٢١٢.

(٢) انظر: النحاس، "القطع والانتناف"، ص: ٦٩٨.

(٣) انظر: الأشموني، "منار الهدى"، ص: ٧٣٢.

(٤) انظر: السجائدي، "علل الوقوف"، ٣: ٩٨٠.

(٥) الداني، "المكتفى"، ص: ٥٤٩.

(٦) انظر: النحاس، "القطع والانتناف"، ص: ٧٠٦؛ والسجائدي، "علل الوقوف"، ٣: ٩٨٧.

الخاتمة

في الختام يحسن الإشارة إلى أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

- ١- بلغ عدد تعقبات الداني على ابن الأنباري في كتابه المكتفى (١٧) موضعاً.
- ٢- الاختلاف في حكم الوقف بين الداني وابن الأنباري راجع إلى اختلاف تفسيرهم للكلمة الموقوفة عليها وتعلقها بما بعدها من حيث الإعراب والمعنى، فحكم الوقف مبني عند كل منهما على ما ترجح عنده فيها لغوياً ومعنوياً.
- ٣- وافق الباحث رأي الداني في كثير من المسائل، وفي بعضها جمع بين قولي الداني وابن الأنباري؛ لاحتتمال كلٍّ منهما وجهاً صحيحاً.
- ٤- الوقف الحسن عند ابن الأنباري في درجة الوقف الكافي عند الداني، فهو بمثابة اختلاف مصطلح فقط، كما أكد ذلك الداني في أكثر من موضع.
- ٥- في قوله تعالى: ﴿مَسَحَرْتُ يَا مُرَوِّدَ﴾ قال الداني: إن الوقف عليه تام عند ابن الأنباري، وبالرجوع إلى كتاب الإيضاح لابن الأنباري نجد أنه يقول: بأن الوقف عليه حسن، فلعل السبب اختلاف النسخ، أو أن محقق كتاب الإيضاح أخطأ في كتابتها، أو أن الداني -رحمه الله- نقل هذا القول من كتاب آخر لابن الأنباري لم أقف عليه، والله أعلى وأعلم.
- ٦- علم الوقف والابتداء متعلق بعلم اللغة العربية، وعلم التفسير، تعلقاً وثيقاً. وختاماً أوصي الباحثين في علم القراءات بالعناية بمسائل الوقف والابتداء، وتحرير المسائل المشككة فيه؛ لما لذلك من ثمرة علمية في قراءة القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

- الأخفش، سعيد بن مسعدة. "معاني القرآن". تحقيق: هدى قراعة. (ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
- الأشموني، أحمد بن محمد. "منار الهدى". تحقيق: أحمد المعصراوي وأحمد البكري. (ط ١، القاهرة: دار الإمام الشاطبي، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- الأنباري، عبدالرحمن بن محمد. "الإنصاف في مسائل الخلاف". (ط ١، دمشق: دار الفكر).
- الأنباري، محمد بن القاسم. "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين رمضان. (ط ١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م).
- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك. "الصلة". تحقيق: إبراهيم الأبياري. (ط ١، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
- ابن الجزري، محمد بن محمد. "غاية النهاية". تحقيق: ج. برجستراسر. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق: د. السالم الشنقيطي. (ط ١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي. "النكت الظرف على الأطراف". تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. (ط ١، الهند: الدار القيمة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م).
- ابن حيان، محمد بن يوسف. "البحر المحيط". تحقيق: مجموعة من المحققين. (ط ١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٦ - ٢٠١٥م).
- ابن زكريا، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبدالسلام هارون. (ط ١، القاهرة: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ابن عاشور، محمد الطاهر. "التحرير والتنوير". (ط ١، تونس: الدار التونسية للنشر).
- ابن عطية، محمد عبدالحق. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبدالسلام محمد. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "زاد المعاد في هدى خير العباد". (ط ٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ).
- ابن منظور، جمال الدين محمد. "لسان العرب". (ط ١، بيروت: دار صادر).

- البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". تصحيح: محمد ذهني. (ط١، اسطانبول: دار الطباعة، ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م).
- البغدادي، عبدالقادر بن عمر. "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب". تحقيق: عبدالسلام هارون. (ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- البيهقي، أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". تحقيق: د. عبد العلي حامد. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).
- الترمذي، محمد بن عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق: أحمد شاکر ومحمد عبدالباقي وإبراهيم عطوة. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م).
- الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي. "زاد المسير". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح". راجعه: محمد تامر، وأنس الشامي، وزكريا أحمد. (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م).
- الحصري، محمود خليل. "أحكام قراءة القرآن الكريم". ضبط نصه: محمد طلحة منيار. (ط٢، مكة المكرمة: المكتبة المكية).
- الحموي، ياقوت. "معجم الأديب". تحقيق: د. إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).
- الداني، عثمان بن سعيد. "المكتفى". تحقيق: يوسف المرعشي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- الذهبي، محمد بن أحمد. "معرفة القراء الكبار". تحقيق: طيار آتي قولاج. (ط١، اسطانبول: مركز البحوث الإسلامية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- الرازي، محمد بن أبي بكر. "مختار الصحاح". إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان. (ط١، لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٦م).
- الزجاج، إبراهيم بن السري. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبدالجليل شليبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- الزركشي، محمد بن عبدالله. "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١، القاهرة: مكتبة عيسى الحلي، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م).

الزحخشري، جار الله محمود عمر. "الكشاف". تحقيق: خليل شيحا. (ط ٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

السجاوندي، محمد بن طيفور. "علل الوقوف". تحقيق: محمد العيدي. (ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

السجستاني، أبو داود. "سنن أبي داود". تحقيق: محمد الخالدي. (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. "الدر المصون". تحقيق: أحمد الخراط. (ط ١، دمشق: دار القلم).

السيوطي، جلال الدين. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: مركز الدراسات القرآنية. (ط ٢، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

السيوطي، جلال الدين. "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط ١، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

الشاطبي، القاسم بن فيرّه. "حز الأمانى ووجه التهاني". تحقيق: محمد تميم الزعيبي. (ط ٥، دمشق: دار الغوثاني، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

شعت، رائد. "تعقبات أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل". بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٧م.

الشيبياني، أحمد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبدالله التركي، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

الصفدي، صلاح الدين. "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى. (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: عبدالله التركي. (ط ١، القاهرة: دار هجر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

العزري، ناصر. "تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري على الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري". رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية.

العمادي، أبو السعود محمد. "إرشاد العقل السليم". (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي).

- الفارسي، أبو علي الحسن. "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير حويبياني. (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).
- الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". تحقيق: محمد علي النجار. (ط١، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة).
- الفيومي، أحمد بن محمد. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي". تحقيق: د. عبدالعظيم الشناوي. (ط٢، القاهرة: دار المعارف).
- القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبدالله التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).
- النحاس، أحمد بن محمد. "القطع والائتناف". تحقيق: عبدالرحمن المطرودي. (ط١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م).
- نصار، منصور. "تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب". رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية.
- النيسابوري، الحسن بن محمد. "غرائب القرآن و رغائب الفرقان". تحقيق: زكريا عميرات. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (ط١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م).

Bibliography

- Al-Akhfash, Sa'īd bin Mas'ada. "Ma'ānī al-Qur'ān". Investigated by: Huda Qurā'ah. (First Edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1411 AH - 1990).
- Al-Ashmūnī, Ahmad bin Muhammad. "Manār Al-Huda". Investigated by: Ahmad Al-Ma'ṣarāwī and Ahmad Al-Bakri. (First Edition, Cairo: Dār Al-Imam Al-Shatibi, 1431 AH - 2010).
- Al-Anbārī, 'Abd al-Rahmān bin Muhammad. "Al-Insāf fī Masā'il Al-khilāf". (First Edition, Damascus: Dār Al-Fikr).
- Al-Anbārī, Muhammad bin Al-Qāsim. "Idāh Al-Waqf wal Ibtidā". Investigated by: Muhyī al-Dīn Ramadan. (First Edition, Damascus: Publications of the Academy of the Arabic Language, 1391 AH - 1971).
- Ibn Bashkuwal, Khalaf bin 'Abd al-Malik. "Al-Ṣilah". Investigated by: Ibrahim Al-Abyarī. (First Edition, Cairo: Dār Kitāb Al-Masrī, 1410 AH - 1989).
- Ibn Al-Jazarī, Muhammad bin Muhammad. "Ghāyah Al-Nihāyah". Investigated by: Gotthelf Bergsträsser. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1427 AH - 2006).
- Ibn Al-Jazrī, Muhammad bin Muhammad. "Al-Nashr fī Al-Qirā'āt Al-Ashr". Investigated by: Dr. Al-Sālim Al-Shinqīṭī. (First Edition, Madinah: King Fahd Complex for Printing of the Noble Quran, 1435 AH).
- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali. "Al-nukat Al-Zīrāf 'Alā Al-Aṭrāf." Investigated by: 'Abd al-Samad Sharaf Al-Dīn. (First Edition, India: Dār Al-Qīmah, 1384 AH - 1965)
- Abū Hayyān, Muhammad bin Yūsuf. "Al-Bahr Al-Muhīt". Investigated by: a group of investigators. (First Edition, Beirut: Dār Al-Risala Al-Alamiah, 1436 AH-2015).
- Ibn Zakaria, Ahmad bin Faris. "Mu'jam Maqāyīs al-Lugha". Investigated by: 'Abd al Salām Hārūn. (First Edition, Cairo: Dār Al-Fikr, 1399 AH - 1979).
- Ibn 'Ashūr, Muhammad Al-Tāhir. "Al-Tahrīr wa Al-tanwīr". (First Edition, Tunisia: Dār Al-Tunisia for Publishing).
- Ibn 'Atiyyah, Muhammad 'Abd al Haq. "Al-Muharrar al-Wajīz fī tafsir al-kitab al-'aziz". Investigated by of: Abdul Salam Muhammad. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1422 AH - 2001).
- Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abī Bakr. "Zād al-Ma'ād fī Hadyi Khair al-'Ibād". (27th Edition, Beirut: Mu'assasat Al-risalah, 1415 AH).
- Ibn Manzūr, Jamal al-Dīn Muhammad. "Lisān Al-'Arab". (First Edition, Beirut: Dār Sadir).
- Al-Bukhārī, Muhammad bin Ismail. "Sahih al-Bukhārī". Corrected by: Muhammad Zihni. (First Edition, Istanbul: Dār Al-Ṭibā'ah, 1315 AH - 1897).
- Al-Baghdādī, 'Abd al Qādir bin 'Omar. "Khazānat al-Adab wa Lub Lubāb al-'Arab". Investigated by: 'Abd al Salām Hārūn. (4th Edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1420 AH - 2000).
- Al-Bayhaqī, Ahmad bin Al-Husain. Shu'ab al-Imān. Investigated by: Dr. 'Abd al-Ali Hāmid. (First Edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1423 A.H).

- Al-Tirmidhī, Muhammad bin 'Esā. "Sunan al-Tirmidhī". Investigated by: Ahmad Shākir, Muhammad 'Abd al-Bāqī and Ibrahim Atwah. (First Edition, Beirut: Dār Ihyā Al Turāth, 1381 AH - 1962).
- Al-Jawzī, Jamal al-Dīn 'Abd al-Rahmān bin 'Ali. "Zād Al-Masīr." (First Edition, Beirut: Dār Ibn Hazm, 1423 AH - 2002).
- Al-Jawharī, Ismail bin Hammād. "Al-Ṣihāh." Reviewed by: Muhammad Tamīr, Anas Al-Shāmī, and Zakaria Ahmad. (First Edition, Cairo: Dār Al-Hadith, 1430 AH-2009).
- Al-Hussary, Mahmūd Khalīl. "Ahkām Qirā'āt Al-Qur'ān Al-Karīm". Text adjusted by: Muhammad Talha Minyār. (2nd Edition, Makkah: The Meccan Library).
- Al-Hamawī, Yāqūt. "Mu'jam al-Udabā." Investigated by: Dr. Ihsān 'Abbās. (First Edition, Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islami, 1993).
- Al-Dānī, 'Othman bin Saīd. "Al-Muktafa". Investigated by: Yūsuf Al-Mar'ashi. (2nd Edition, Beirut: Mu'assasat Al-risalah, 1407AH -1987).
- Al-Dhahabī, Muhammad bin Ahmad. "Ma'rifat Al-Qurrā Al-Kibār." Investigated by: Tayyār Ālti Qullāj. (First Edition, Istanbul: Islamic Research Center, 1416 AH - 1995).
- Al-Rāzī, Muhammad bin Abi Bakr. "Mukhtār Al-Ṣihāh". Production of: The Lexicography Department at the Library of Lebanon. (First Edition, Lebanon: The Library of Lebanon, 1986).
- Al-Zajjāj, Ibrahim bin Al-Sarī. "Ma'ānī Al-Qur'ān Wa I'rabuh". Investigated by: 'Abd al Jalīl Shalabi. (First Edition, Beirut: Alam Al-kutub, 1408 AH - 1988).
- Al-Zarkashi, Muhammad bin 'Abdullah. "Al-Burhān Fī 'Ulūm Al-Qur'ān". Investigated by: Muhammad Abū al-Fadl Ibrahim. (First Edition, Cairo: Issa Al-Halabi Library, 1376 AH - 1957).
- Al-Zamakhshari, Jārru Allah Mahmūd 'Omar. "Al-kashāf". Investigated by: Khalīl Shiha. (3rd Edition, Beirut: Dār Al-Ma'rifah, 1430 AH - 2009).
- Al-Sajāwandī, Muhammad bin Ṭayfūr. "Ilal Al-wuqūf." Investigated by: Muhammad Al-'Eidī. (2nd Edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1427 A.H. - 2006).
- Al-Sijistānī, Abū Dawūd. "Sunan Abī Dawūd". Investigated by: Muhammad Al-Khalidī. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1416 A.H).
- Al-Samīn Al-Halabī, Ahmad bin Yūsuf. "Al-Durr Al-Maṣūn". Investigated by: Ahmad Al-Kharrāt. (First Edition, Damascus: Dār Al-Qalam).
- Al-Suyūfī, Jalāl al-Dīn. "Al-Itqān Fī 'Ulūm Al-Qur'ān." Investigated by: Center for Quranic Studies. (2nd Edition, Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Quran, 1431 AH - 2010).
- Al-Suyūfī, Jalāl al-Dīn. "Bughyat Al-wu'āt Fī Ṭabaqāt Al-Lughawiyīn Wa Al-Nuhāt." Investigated by: Muhammad Abū al-Fadl Ibrahim. (First Edition, Cairo: 'Esā Al-Bābī Al-Halabi and Partners Press, 1384 AH - 1964).
- Al-Shāṭibī, Al-Qāsim bin Fīrruh. "Hīrz al-Amānī Wa Wajhu Al-Tahānī". Investigated by: Muhammad Tamīm Al-Zūbī. (5th Edition, Damascus: Dār Al-Ghawthānī, 1431 AH - 2010).

- Sha't Rā'id. "Ta'liqāt Abī Hātim al-Rāzī fī Kitāb Al-Jarh wa Al-Ta'dīl". Research published in the Journal of the Islamic University of Gaza, 2017.
- Al-Shaibānī, Ahmad bin Hanbal. "Musnad al-Imām Ahmad bin Hanbal". Investigated by: Shu'aib Al-Arnāūt, 'Ādil Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah Al-Turki, (First Edition, Beirut: Mu'assasat Al-risalah, 1421 AH).
- Al-Safadī, Salāh al-Dīn. "al-Wāfi bi al-wafayāt". Investigated by: Ahmad Al-Arnāūt and Turki Mustafa. (First Edition, Beirut: Dār Ihyā al-Turāth al-'Arabī", 1420 AH - 2000).
- Al-Ṭabarī, Muhammad bin Jarīr. "Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āyi al-Qur'ān". Investigated by: 'Abdullah Al-Turki. (First Edition, Cairo: Dār Hajar, 1422 AH - 2001).
- Al-'Azrī, Nāsir. "Ta'aqqubāt al-Kishmīrī fī Kitābihī Faiḍ a;Bārī 'alā al-Hāfiẓ ibn Ḥajarr fī Kitābihī Fath al-Bārī". A Master's thesis at the University of Jordan.
- Al-'Imādī, Abū Al-Sa'ūd Muhammad. "Irshād Al-'Aql Al-Salīm". (First Edition, Beirut: Dār Ihyā al-Turath al-'Arabī).
- Al-Fariṣī, Abū 'Ali Al-Hasan. "Al-Ḥujja Lil Qurrā Al-Sab'a". Investigated by: Badr Al-Dīn Qahwajī and Bashīr Hūbaibānī. (First Edition, Damascus: Dār Al-Mamūn Li al-Turāth, 1413 AH - 1993).
- Al-Farrā', Yahya bin Ziyād. "Ma'ānī Al-Qur'ān". Investigated by: Muhammad 'Ali Al-Najjār. (First Edition, Egypt: The Egyptian House for Authorship and Translation).
- Al-Fayūmī, Ahmad bin Muhammad. "Al-Misbāh Al-Munīr Fī Gharīb al-Sharh al-Kabīr li al-Rāfi'ī". Investigated by: Dr. 'Abd al-'Azīm Al-Shannāwī. (2th Edition, Cairo: Dār Al-Mā'ārif).
- Al-Qurtubī, Muhammad bin Ahmad. "Al-Jāmi' Li Ahkām al Al-Qur'ān". Investigated by: 'Abdullah Al-Turki. (First Edition, Beirut: Mu'assasat Al-Risalah, 1427 AH - 2006).
- Al-Nahhās, Ahmad bin Muhammad. "Al-Qat'u Wa Al-Istināf". Investigated by: 'Abd al-Rahmān Al-Matrūdī. (First Edition, Riyadh: Dār 'Alam al-Kutub, 1413 AH - 1992).
- Naṣṣār, Mansūr. "Ta'aqqubāt al-Hāfiẓ Ibn Ḥajarr 'alā Ghairihī min al-Khilālī Kitāb Tahdhīb al-Tahdhīb". Master's thesis at the University of Jordan.
- Al-Nisābūrī, Al-Hasan bin Muhammad. "Gharā'ib Al-Qur'ān Wa Raghā'ib Al-Furqān". Investigated by: Zakaria 'Omairāt. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1416 AH - 1996).
- Al-Nisābūrī, Muslim bin Al-Hajjāj. "Ṣahih Muslim". Investigated by: Muhammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī. (First Edition, Cairo: Dār Ihyā al-kutub Al-'Arabīya, 1374 AH - 1955).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	Reflections on the early authors on Qur'anic readings science and its related sciences Dr. Fahd bin Mutie Al-Mughdhawi	9
2)	The Mix-up Betwīn the Use and Obmission of the Conjunction Letter (al-wāw) in the Words of the Quran (Places and Reasons) Dr. Elgaili Ali Ahmed Belal	59
3)	The Ten Qiraa'aat that Revolve around the Two Words "Qaala" (He Said) and "Qul" (Say) (Compilation and Study) Dr. Yaasir bin Awad bin Rajaa Al-Awfi	121
4)	Commentaries of Al- Dānī on Ibn Al- Anbārī (died 328 AH) through his Book (Al- Muktafā Fī al-Waqf Wa Al- Ibtidā (stopping and starting of Qur'an recitation) Collecting and Studying Dr. Sami bin Yahya bin Hadi Awaji	145
5)	The Worship of listening to the Noble Qur'an Dr. Rasha bint Saleh bin Nasser Al-Dogethr	189
6)	Fractions and Numbers in Quranic Readings Dr. Khaleel bin Ahmad bin Ahmad Al-Mardaahi	239
7)	Al-Jam' Al-Baset li Asraar Fan Al-Itifaat min Al- Bahr Al-Muheet (Study and Analysis) Dr. Braik bin Saeed Al-Qarni	281
8)	Empirical Scientific Exegesis and Its Impact on Ibn 'Aashour's Opinions - An Applied Study Dr. Muhsin bin Hamed Al-Mutairi	345
9)	Az-Zamzami's Poem on the Sciences of the Qur'an Presentation and Study Dr. Dhaifallah Mohammed Dhaifallah AlShamrani	395
10)	The Term (Alphanqlah) Used in Quranic Interpretations - in the book (Al-Tashīl li 'Ulūm al- Tanzīl) by Ibn Jizzī al-Gharāfi -An analytical study Dr. Muhammed bin Mardi Al-Hazīl Al-Sharārī	433
11)	Al-'Uslūb al-Ḥakēm (the wise method) in the Noble Qur'an through Quranic interpretation books Dr. Sultan bin Budair Al-Otaibi	473
12)	The Biography of 'Abād bin Mansūr (An Analytical Study) Prof. Juma'an bin Ahmad Al-Zahrānī	521

- 13) **The Status of Imam Muslim in ‘Elal Science. A Practical Comparative Study Through Al-Tamyiz Book** 595
Dr. Hussam Khalid Muhammad al-Saqqar &
Prof. Muhammad Zuhair Abdallah Al-Muhammad
-
- 14) **A Study and Investigation of the Book titled: al-Ḍabt wa al-Tabyīn li dhawī al-‘Ilal wa al-‘Āhāt min al-Muhadithīn, Authored by Yusuf ibn Hasan ibn Ahmad, better known as Ibn al-Mibrad (d. 909 AH)** 647
Dr. jamal farhat Saouli
-
- 15) **Precautionary Applications to Prevent Epidemics in the Prophetic Sunnah** 695
Dr. Zakriyyat bint Ahmad bin Muhammad Galafaan Zakri
-

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
 - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)

Professor of Hadith Sciences at Islamic
University

**Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin
Julaidaan Az-Zufairi**
(Managing Editor)

Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Harndi As-Seyyid

Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University

**Prof. Dr. ‘Abdul ‘Azeez bin Saalih Al-
‘Ubayd**

Professor of Tafseer and Sciences of
Qur‘aan at Islamic University

Prof. Dr. ‘Awaad bin Husain Al-Khalaf

Professor of Hadith at Shatjah University in
United Arab Emirates

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufā‘ī**

Professor of Jurisprudence at Islamic
University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence
at Islamic University Formally

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini

Professor of Fiqh-us-Sunnah at
Islamic University

Editorial Secretary: **Basil bin Aayef
Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan
al-Abdali**

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa’d bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa’oud bin

Salman bin Muhammad A’la Sa’oud

Associate Professor of Aqidah at King
Sa’oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa’eed**

Member of the high scholars

& Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A’yaad bin Naarni As-Salami

The editor-in-chief of Islamic Research’s Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdillah
Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa’id bin Suleiman At-
Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud’s
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A’bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at
University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin
Saud Islamic University

**Prof. Dr. Harnad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajjiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 196

Volume: 1

Year:54

March 2021